وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المدرسة العليا للاساتذة
القبة القديمة – الجزائر
قسم العلوم الطبيعية

Ministère de l'enseignement
Supérieur et de la recherche
Scientifique
ECOLE NORMAL SUPERIEUR
Vieux- kouba (ALGER)
Departement des sciences naturelles.

دراسة بيوئيكولوجية لميزوفونة وماكروفونة تربة غابة تغرغار بمنطقة تنس

ملخص:

اخترنا في دراستنا لفونة التربة منطقة تنس، حيث قمنا باجراء عملية انتقاء للتربة من غابة تغرغار التي تبلغ مساحتها 2386 هكتار، علما ان هذه الدراسة لم تجرى من قبل رغم اهميتها البالغة في الحفاظ على التوازن البيولوجي للانظمة البيئية خاصة الغابية، فهي تظهر مختلف اشكال الحياة داخل االتربة اي المجمع الحيواني الذي يضم عدة مجموعات، كما تمثل الكتلة الحيوية الحية بالاضافة الى دورها في زيادة المادة العضوية عن طريق تحليلها للدبال النياتي وبذلك ترفع من قيمة الاسهامات الطاقوية في التربة و تزيد من خصوبتها وتعديل مساميتها بفضل حركتها واختراقها لمختلف افاقها؛

فحسب THIENEMANN الذي وضع مانسميه القانون الاول للنظام الحيوي :"كلما كانت الشروط الحيوية متنوعة في الوسط البيولوجي ،كلما كان عدد الانواع اكثر في التجمعات الحيوية المميزة له وكلما كان اكثر ثباتا واستقرار" [15]. ومنه نستنتج ان تفاعل كل من العوامل اللاحيوية والحيوية (فونة التربة) يعطي نظام بيئي متوازن وهذا ما نسعى اليه حاليا بعد التغيرات الحاصلة في المناخ وتاثيرها المباشر والغير المباشر على الانسان وهنا يبرز الهدف من هذه الدراسة.

اتبعنا في دراستنا الميدانية طريقة (Lavelle،1988) مع اجراء بعض التغييرات عليها ، فبعد عملية انتقاء التربة و اتباع جميع الخطوات داخل المخبر، تمكنا في الاخير من جرد مختلف مجموعات الميزوفونة و الماكروفونة المتواجدة في تربة غابة تغرغار .

فبعد عملية احصاء ميزوفونة وماكروفونة تربة الدراسة، تحصلنا على مجموعات واسعة الإنتشار و المتمثلة في الكولومبول، القراديات، ثنائية الذنب بالنسبة للميزوفونة والحشرات، العنكبيات، الرخويات، الديدان الحلقية و متعددات الأرجل بالنسبة للماكروفونة التي لوحظت من قبل في مناطق متيجة (Baha،1992).

كما لاحظنا غياب بعض المجموعات كالقشريات التي يعود سبب اختفاءها الى الاختلاف في العوامل اللاحيوية، المتمثلة في العوامل المناخية والخصائص الفيزيوكيميائية لتربة منطقة الدراسة، بالاضافة الى جرد بعض الانواع من الديدان الحلقية التي وجدت من قبل في تربة غابة جرجرة منها *Microscolex dubis* .

في الاخير يمكن ان القول ان هذه الدراسة مكنتنا من معرفة اهمية فونة التربة ودورها في الحفاظ على التوازن الايكولوجي .